

لواعج الأشجان

[225] علي ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم وإلا لا يحب كل مختال فخور فقال يزيد لابنه خالد اردد عليه فلم يدر خالد ما يرد عليه فقال له يزيد ما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير فقال علي بن الحسين (ع) يا ابن معاوية وهند وصخر لم تزل النبوة والامرة لآبائي واجدادي من قبل ان تولد ولقد كان جدي علي بن ابي طالب في يوم بدر واحد والاحزاب في يده راية رسول الله صلى الله عليه وآله وابوك وجدك في ايديهما رايات الكفار ثم قال علي بن الحسين (ع) ويلك يا يزيد انك لو تدري ماذا صنعت وما الذي ارتكبت من ابي واهل بيتي واخي وعمومتي إذا لهربت في الجبال وافترشت الرماد ودعوت بالويل والثبور ان يكون رأس ابي الحسين بن فاطمة وعلي منصوبا على باب مدينتكم وهو وديعة رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله عليكم فابشر بالخزي والندامة إذا اجتمع الناس ليوم القيمة " وفي رواية " انه لما انشد يزيد الابيات السابقة قال له علي بن الحسين عليهما السلام بل ما قال الله اولى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها فقال يزيد ما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثيرة " وجعل " يزيد يتمثل بايات ابن الزبير وزاد يزيد فيها البيتين الاخيرين (1) _____ (1) كذا رواه سبط بن الجوزي عن الشعبي وينبغي ان يكون زاد فيها البيت=